9me Année
Journal Oriental
Directeur & Rédacteur en Chef
J. Sanua - Abou Naddara
22, Rue de la Banque
Paris
Abonnement
20 Frs par an



السنة التاسعة
جريدة شرقية
مديرو محرر لواجبس سانوا ابو نظاره زرقا
قيمة الاشتراك طي ظروف عن سنة واحدة
عشرون فرنكا ترسل
الى عنوانه
٢٢ رو دي لو بنك ٢٢ باريس

No 2 Paris le 7 Février 1885

عدد ٢ باريس ٧ فبراير ١٨٨٥



En voilà une vieille qui aime les épines! Celles d'Égypte ne lui suffisent pas; elle est allée chercher celles du Soudan.

الدُوَل يقولون لانكلترا . يا امرآة يا عجوزة ياما بتحبي الشوك . ما يكفيكيش شوك مصر حتى تدوّري على شوك السودان



Wolseley - Pschitt! Pschitt! Gordon venez vite pendant que le Mahdi a le dos tourné. — Gordon - Je ne veux pas m'en aller — Wolseley - Mais puisque je suis venu pour l'emmener et rien que pour cela — Gordon : Comment vous avez fait tuer trois ou quatre mille hommes, dépensé trois ou quatre cents millions rien que pour mon humble personne! On me disait un peu toqué mais vous l'êtes encore plus que moi

(فلسلي) تعال يا جردون بالعجل لدن المهدي عاطي لنا ظهره (جردون) ما احبش اروح (فلسلي) انا ما جيت هنا الّا لاخذك (جردون) ازاي؟ بقى قتّلت لك ٣٠٠٠ او ٤٠٠٠ عسكري وصرفت ٣٠٠ او ٤٠٠ مليون لاجلي لاجل شخصي الضعيف؟ الناس كانت بتقول لي اني مجنون لكن انت اجنّ منّي ::

الانكليز والمهدي

طنطن الانكليز واطرا واسهب بعد حشد العساكر وسوق الجيوش وارسال المدافع وسحب المراكب الحربية في ماء النيل انه لمصادمته لمقدمة جيوش المهدي قد حصل له النصر بعد هلاك خمسماية نفر من جيوشهم وانجراح الجنرال استوارد فهش قطر بريطانيا تماماً واستولى الحبور والفرح على افئدة الانكليز وظهرت البشاشة والبشر في وجوه حزب جلدستون واستبشرت الجرائد الانكليزية وبشرت الامم بمقالاتها الرنانة بزوال الكرب وحل المشاكل ونادت بخلاص جردون من مخاليب براثن الاسود السود وموهت على الدول ان لا عائق بعد هذا الفتح المبين ولا سدّ دون مجازهم وقد حصل لهم هذا النصر العظيم . وانهم مع ذلك ما امكنهم ان يستروا باقوالهم المزخرفة وبمغالطاتهم الواهية وبشرهم واستبشارهم ما استولى على قلوبهم من الخوف والفزع وما سكن في جاشهم من الرعب والدهشة لعلمهم انهم الآن قد وقعوا في ورطة عظيمة ودخلوا في شرك صلب كجردون . هيهات هيهات الخلاص ∴

وقد اقبل الصيف وطفقت الارض ان تحمى كالوطيس وتحرق الرمضاء الجلود وتشوي اللحوم وتصعد مخاخ السيقان الى اليافوخ والمسافة بعيدة والمقصد شاسع والطريق مخوف والعدو صلب والدعوة دينية والقائمون بها يبذلون ارواحهم بلا نصب مستبشرين بلقاء ربهم راضين بقضائه يسدون على الانكليز المسالك شبراً شبراً ويقطعون عليه الطريق مرحلةً بعد مرحلة ∴

ان الانكليز ما حاربوا الا شرذمة قليلة ذاقوا منها اليم العذاب وهم يعلمون ما للمهدي من القوة العظيمة ويعرفون ان سيقع بينهم وبين المهدويين محاربات هائلة تذهل العقول وتنفطر منها المرارة وتتفتت الاكباد ولهذا تراهم قد استكانوا الى دولة ايطاليا وطلبوا منها بضراعة اسعافهم بالعساكر من طرف بحر الاحمر رجاء ان ينقذوا انفسهم من المصائب التي ستحيق بهم عندما يريدون الخروج من الورطة التي وقعوا فيها . ونحن لا نظن ان دولة ايطاليا تغتر فتبلع هذه الحبة المذهبة وتجلب على عساكرها الهلاك وتضع نفسها امام سخط الدول خدمةً لاهواء الانكليز فلا يظن الجاهل ان المحاربة قد تمت وان الامر قد قضي وفاز الانكليز بقصده

Le Gérant, G. Lefebvre.

لا ! لا ! ان هذه المحاربات الصغيرة لا تكشف عن الواقع ولا ترينا حقيقة الامر . وكم وكم حصلت انهزامات متتالية لامة وما كانت الا تدريباً لعساكرها لتعلمهم الفنون الحربية ومكائدها وتثبيتاً لجاشهم يوم الوغى ثم حصل لهم الفوز العظيم وما كان سببه حقيقة الا تلك المحاربات الصغيرة التي انهزموا فيها ∴

ان بطرس الاكبر ايمبراطور الروسية قد انهزمت جيوشه امام كارلوس الثاني عشر ملك اسويد مرة بعد مرة حتى رضي بمصالحة فيها شين وعار عليه وابى كارلوس اغتراراً بقوته وكان مآل الامر ان انهزم ملك اسويد شر هزيمة . وكان ذلك اليوم مبدا ترعرع الدولة الروسية وقال بطرس في مادبة حضرها اسرا اسويد اشرب هذا الكاس بذكر اولائك الذين علمونا الفنون الحربية حتى فزنا في هذه المحاربة المهولة فسأله احد الاسراء من الذي علمكم الفنون الحربية فقال انتم بمحارباتكم المتتابعة واغاراتكم المتواصلة ∴

ما من ملك فاتح الا وقد حصلت له الهزيمة في بدء امره حكمةً من الله لتثبيت الاقدام وتسكين روع القلوب بل قد وقعت الهزيمة للانبياء المرسلين من طرف الله المؤيدين بملائكته . ها هو يوشع ابن نون قد تقهقر مع جيوشه في محاربة عاي مع الكنعانيين وها هو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قد انهزم جل جيشه في محاربة احد وسُدّ عن دخول مكة مع اصحابه عام الحديبية فلا يصح لمؤمن بالله ورسوله ان يمكن القنوط من نفسه ويحسب ان قد ظهر الباطل على الحق وقد وعد الله بنصر الحق فليستبشر المصريون ان الانكليز قد دخل في الفخ كالفار وصار خروجه من اصعب الامور وعسى ان يرغم الله انف هذه الامة الظالمة الطاغية ويذيقها الهون والهوان بما جنت يداها من التعدي على سائر الامم والاجحاف على حقوقهم واختلاس املاكهم وقلب عروش ملوكهم وليس هذا على الله بعزيز ∴ ∴ ∴ ∴ ∴

*

(محاطبة بين ابي نظاره وابي خليل في الجران كافه بباريس)

(ابو خليل) قل لي كتر الله خيرك يا ابو خليل — اديني دخلت لك في مصرخة الالف نسخة من الجرانيل ∴ صاحبنا استلمهم من من قبطان الوابور ببورت سعيد . وحالا ركب السكة الحديد ∴ وراح القاهره واسكندريه والارياف . وفرق على الوكلا بتوعك من النظاره اربعة آلاف ∴ والالف الخامسه وزعها على الاصحاب

Imp. Lefebvre, Pas. du Caire, 87. 89. Paris.

والاخوان . انشرحت صدورهم من قراتها وطلبوا لك النصر من
الرحمن ∴ ولكون اغلب شبان مصرنا اليوم تقنوا اللغة
الفرنساوية . فرحوا لما وجدوا انك زينت جرنالك بلغة
افرنجية ∴ حتى ان اهل اوروبا يطلعوا على اخبارنا . ويشوفوا
اللي بنقاسيه ويرثوا لذل احوالنا ∴ ومرادهم انك تستمر على
هذه الكيفية . اعني لاتكتب بالفرنساوي الا ما يصلح
بشان الامم الشرقية ∴ (ابونظاره) انا احب ما علي
يابوخليل . اجرا اوامر ابناء وادي النيل ∴ اما من خصوص
ما نشرته بالفرنساوي في عددي الاخير . فلله الحمد ان في
باريس ولندن وفينا وروما وبرلين صار نقله في كل جرنال
رسمي شهير ∴ (ابوخليل) انما العذول قال بان جريدتك
يظهر من عددها الاخير انها لسان حال حليم . والحال انها
جريدة حرة وطنية والله العظيم ∴ (ابونظاره) اعلم
يا بوخليل ان العذول . عدو مصر لكونه من فربيخ الحارة ∴
وعلى شان كدا بيقول . الكلام ده في حق جريدة ابي نظاره ∴
انا ياما قلت لاسيادي . من تسع سنوات في جميع اعدادي ∴
ان بيني وبين حليم . ما فيه شي والله العظيم ∴
واني نادر باذكر اسمه في الجريده . وما باتكلم عنه الا لما
بتردلي من مصر في مدحه مقالات فريده ∴ فبالتزم ادرجها
لكوني وطني وجرنالي وطني واللي يصلح احوال وطني امدحه .
وقلبي لمحبته افتحه ∴ (ابوخليل) عفارم يا اخ دعنا من
الكلام ده واسمع اخباري . وادرجهم في نظارتك يستفاد
منهم كل قاري (ابونظاره) هات من تحايفك هات يابوخليل .
يا اللي كلامك الحلو يشفي العليل (ابوخليل) على العين والراس
يا سيد الناس . قال يا افندم اربعة ظباط انكليز قابلوا بجوار
القلعة احد ابناء السودان . سعيد اغا معتوق مرحوم باشا
فلان ∴ فالظباط ارادوا يأخذوا بتار اخوانهم اللي في الصعيد .
بيموتوا تحت نبابيت الفلاحين ورماح العبيد ∴ فواحد من الاربعة
زق الطواشي . والتاني من غير مواخذه بعبصه وتته ماشي ∴
اما التالت وقع في يد الاغا . وما تخلص من يده الا وراسه
مدغدغه ∴ فالرابع حب يهرب وقال يا رجلي يا ملاح .
اما بابا سعيد ضبه من خناقه وصاح ∴ الحقني يا مرجان .
يا عنبر يا ريحان ∴ فطلعوا من السرايه الاغاوات كالسباع ∴
وقفشوا الاربعة ظباط . ونزلوا فيهم اخباط ارقاع ∴ فالانكليزي
منهم كلما اكل كف سوداني كان يصيح ويقول . جوديم يا بلاد الغول .
واخيراً الاربعة ملدعين من كترة الضرب الشديد . اللي اكلوه
من مرجان وعنبر وريحان وسعيد ∴ فروا متقهقرين وتركوا خلفهم
البرانيط . ولما رجعوا مع البوليس ياخدوهم وجدوهم بعيد عنك
مليانين قلاليط ∴ وضعوها فيهم اولاد الحارة . فضحكت
الناس وانت لاخر اضحك يابو نظاره ∴ (ابونظاره) ربنا ما يحرم
جرنالي من فصاحة لسانك . لك نوادر عجايب غرايب الله يخزي
شيطانك (ابوخليل) انت ظانن ان كلامي هذار ؟ لا والسيده
دي اخبار اكيده ∴ يشهدوا عليها في مصر كبار وصغار .
واذا ما صدقتنيش اقراء جواباتي العديده ∴ (ابونظاره) كيف
ما اصدقكشي يا بوخليل ؟ وانت محترم في وادي النيل ∴
هات لنا من اخبارك هات . او اذا اردت ترتاح دقيقتين
انا اقراء الجوابات ∴ والخد ما فيهم من مهم ومفيد . من اخبار
مصر والصعيد ∴ *

مرسلات الجهات *

حصل هيجان بوجه قبلي وزاد النهب الى ان جهات
القصب تعلق الحكومة قد جعلوها ماوى لهم جمله من القائمين
زعيمهم يسمى معوض بك وجعلوا بداخل زراعة القصب المذكور
صفة حكومة واجراءات متنوعة وكلما يضبطوه يقدموه
الى معوض بك ويشلحوه اما الحكومة فلا مقدرة لها لمقاومة
هولاء العاصيين لاتساع زراعات القصب المذكوره فان
طولها يمتد من المنيا الى فوق اسيوط وغير ذلك الحكومة
المصرية لاهية لاحوال السودان والانكليز احب ما عليهم
خراب الديار . مسكينه يا مصر ياما بتقاسي * *

صدر امر مجلس النظار الى نظارة الداخلية والداخليه بناً
عليه اصدرت لمحافظة مصر والمحافظة تخابرت مع تفتيش عموم
البوليس والتفتيش قد اصدر اوامره على كافة عساكر وظابطان
البوليس والجندرمه بانهم اذا نظروا داخل المدينة او خارج عنها
او مقبلاً عليها من جهة الفيوم عربان من قبائل العتاره وغيرهم لا
يتعرض احدلهم بالكليه ولو يكونوا حاملين السلاح وقاصدين
القلعه لان لهم اشغال ضرورية سرية الحكومة ترغب الاستكشاف
عليها وان جيشهم العمومي هو الآن قايم باراضي الفيوم وان وصولهم
الى المحروسة يكون عبوره من على سكك الاهرام * *

وصلت عربان الى نمرة ٤ من جهة طريق الدار البيضاء الموصل
لجهة العباسية ثم صدرت اوامر التفتيش بالتنبيهات الاكيدة السرية
على اهالي العباسيه والوايلي والمطريه بانهم لا يخافوا ولا يفزعوا
ولا يعارضوا ولا يتكلموا وقد كان وحصلت هذه التنبيهات
اكيداً من نصف اليوم الى حد الغروب * *

من احد مكاتبينا بلندن جاه في المنام هاتف قرأ عليه هذا التاريخ يخزي بريح المله

جا لندن ابو الخديوي — فاراده بغيه
ان تاريخ عامه — جانا فيه نعيه
حاضر اسماعيل دماً — لما خاب سعيه
(للّه جاته زطاريه)
٨٠٩ ٢١٢ ٤٥ ٧١ ٦٣ ١٤٥ تمته ١٨٨٥ سنة

ABOU NADDARA

AUX CHEFS DU PARTI NATIONAL ÉGYPTIEN

Salut, vénérables compatriotes, ô vous qui, à l'heure même des défections, des trahisons et des défaites, n'avez pas désespéré de notre cause juste et sainte, salut ! Que la paix soit avec vous. Que la miséricorde d'Allah et ses bénédictions vous accompagnent partout ! Que vos cœurs soient toujours enflammés de l'amour de la Patrie, et vos esprits toujours éclairés par les rayons de la sagesse. Que le Très-Haut vous rende aussi libres que votre pensée. Amen.

Vous êtes plus que jamais les bienvenues, charmantes missives, parfumées d'amour fraternel, qui, des bords du Nil, venez trouver le proscrit d'Égypte, assis solitairement sur ces bords de la Seine où la vie d'un peuple grand et libre rayonne. Par vos bonnes nouvelles, vous séchez les larmes que l'exilé verse, depuis vingt ans, sur les malheurs de son pays et sur la misère de ses frères et vous rouvrez son cœur à l'espérance !

Donc aujourd'hui, loin de moi la tristesse ! L'heure de la délivrance, m'écrivez vous, sonnera pour l'agonisante Égypte plus tôt que ne l'indiquait le calcul des hommes réputés les plus habiles. Que, jusqu'à cette heure suprême et triomphante, Allah vous conserve à notre cher parti National, ô vaillants chefs qui n'avez point cessé d'espérer alors qu'*Abou-Naddara*, — il le confesse, la rougeur au front, — commençait à désespérer.

Vous me dites que, malgré les persécutions de Nubar, l'Arménien rusé de ses maîtres, les diables rouges Anglais, et de Tewfick, l'enfant stupide, vos réunions sont plus fréquentes que par le passé et vos adeptes plus nombreux. Je vous en félicite et vous en loue.

Vous me mettez en garde contre les nouvelles victorieuses que les Anglais expédient du Soudan, à leurs ministres et à leurs journaux, et vous me rappelez notre proverbe : « Celui qui tient la plume se garde bien d'écrire autre chose que ses propres louanges. »

Vous avez pris là, je vous le certifie, un soin inutile. Il y a déjà quinze lunes que je ne cesse de prédire, longtemps à l'avance, ce qui doit arriver là bas, sans me soucier de ce que racontent ou ne racontent pas les journaux anglais, ces officines de mensonges calculés.

Quand Hicks partit pour Obeid avec ses dix mille soldats, je m'écriai :

— « Ils partent dix mille, il n'en reviendra même pas dix ! »

Quand Gordon s'en alla, comme un aventurier, à travers le désert, pour gagner Khartoum, sous prétexte d'y délivrer les Égyptiens, nos amis et nos frères, je m'écriai :

— « Il aspire à sauver les autres, et il n'est pas bien sûr qu'il réussisse à se sauver lui-même ! »

Quand enfin Wolseley s'est décidé si tardivement à se mettre en marche, j'ai écrit :

— « Il croit avoir tout prévu d'après les règles de la prudence humaine, mais il ne s'est pas mis en règle avec les lois de la justice divine. Cette justice-là le guette. »

Pour ce qui est de vous, mes amis, qui combattez l'envahisseur, non pas au Soudan mais en Égypte, que vos armes soient autres.

Notez que je ne blâme en rien ceux d'entre vous, les anciens soldats et officiers d'Arabi, qui sont allés rejoindre le Madhi, pour combattre, dans les rangs de son armée, l'ennemi commun, sinon de la même patrie, du moins de la même foi. Le patriotisme a de ces désespoirs, et les Anglais auraient mauvaise grâce à vous le reprocher, eux qui, en Espagne, s'unirent aux fanatiques de l'Inquisition pour repousser l'invasion napoléonienne.

Mais l'alliance avec le fanatisme a ses limites. Ne les franchissez jamais. Ne souffrez pas qu'en Egypte on suive l'exemple des nihilistes de Russie, des fenians d'Angleterre et des anarchistes de France. On ne fait pas triompher une cause, on ne délivre pas une patrie par le meurtre lâche et la destruction niaise. Que vos cœurs soient aussi hauts que la haute mission dont un peuple renaissant vous a investis ! A cet effet, ne vous départez jamais du calme qui, à la longue, engendre la force. C'est ainsi que vous obtiendrez le concours et l'appui de tous les habitants de l'Égypte, sans distinction de cultes et de nationalités ; c'est ainsi que vous conquerrez la sympathie des grandes puissances européennes !

Je vois avec bonheur que les yeux du peuple égyptien sont de plus en plus tournés vers Halim, le dernier fils du grand Mehemet-Ali, et le seul qui soit digne de lui succéder. Cela me prouve que mes compatriotes ont de la reconnaissance et qu'ils n'ont pas oublié que si le prince Halim est depuis vingt-cinq ans en exil, c'est uniquement parce qu'il a voulu défendre la propriété des Fellahs contre la grande et odieuse spoliation ismailienne qui se préparait.

Espérez, ô mes frères, espérez ! Allah vous accordera votre prince bien aimé.

Déjà, le Commandeur des Croyants — qu'Allah vous le conserve ! — a envoyé d'illustres messagers dans les cours d'Europe pour annoncer l'heureux choix qu'il a fait d'Halim en remplacement de Tewfick.

Déjà les cours d'Europe voient le nouveau Khédive d'un œil de sympathie et d'amour.

Car elles s'aperçoivent bien, ces cours où sont les foyers éclatants de la civilisation moderne, qu'il n'y a que notre Halim pour être le prince de Clémence qui réconciliera tous les cœurs, le prince de Paix qui pacifiera tous les esprits, le prince de Sagesse et d'Ordre capable, par son indépendance de fortune et sa probité insuspectée, de ramener en Égypte un règne de justice et d'équité, de prospérité et de bonheur.

Un de nos lecteurs français du Caire nous envoie, en nous priant de l'insérer, la traduction d'une chanson devenue tout-à-fait populaire en Égypte. Cette chanson fut écrite en Arabe en 1878, au moment où notre directeur et rédacteur en chef, après la suppression de son journal libéral, prenait le chemin de l'exil.

ABOU NADDARA A SES LECTEURS

Chanson dédiée à M. JAMES SANUA

I.

Mes bons amis, on me supprime,
J'ai trop prôné la vérité;
Ma voix troublait — c'est là mon crime —
Le sommeil de l'autorité.
Malgré ces rigueurs, je proclame
Que nul au monde ne pourra
Du soleil éteindre la flamme;
Croyez en *Abou Naddara*.

II.

Ma parole, toujours sincère,
En dévoilant plusieurs abus,
Agaça nos grands de la terre;
Hélas! il n'en fallait pas plus.
Vous m'avez acclamé, vous autres,
Mais eux — qui les convertira ?...
Du mensonge ils sont les apôtres,
Ils ont peur d'*Abou Naddara*.

III.

Ils ont peur dans leur conscience;
Ils tremblent qu'on dise tout haut :
« Infâmes ! craignez la vengeance
« Du fellah courbé sous l'impôt.
« Aux pieds vous foulez la justice,
« C'est à qui de vous trompera ;
« Rien n'assouvit votre avarice... »
Ainsi parle *Abou Naddara*.

IV.

Ainsi parle, d'une voix fière,
L'homme honnête qui ne craint rien,
Parce qu'il porte la lumière
Au pauvre peuple égyptien.
Que le Khédive s'en console,
L'opinion éclatera ;
On n'étouffe pas la parole,
Moins encore *Abou Naddara*.

V.

Dieu seul est grand — dit le Prophète —
Ne l'ai-je pas toujours écrit ?
C'est pour cela qu'on veut ma tête
Et qu'aujourd'hui je suis proscrit.
En dépit de cette disgrâce,
La vérité triomphera ;
Un Khédive naît, règne et passe
Sous les yeux d'*Abou Naddara*.